

مؤتمرا أكاديميا علميا حول التفاعل الثقافي



مؤتمرا أكاديميا علميا حول التفاعل الثقافي

شهدت باريس مؤتمرا أكاديميا علميا حول التفاعل الثقافي بين المسلمين الشيعة والمسيحيين الكاثوليك نظمتها الجامعة الكاثوليكية في باريس وأكاديمية البلاغي في النجف أستمتر لثلاثة أيام وقد شارك فيه أكثر من خمس وعشرين باحثا من مختلف دول العالم. وقد كان للحوزة العلمية في النجف الأشرف حضورا مميزا إذ تناول سماحة السيد جواد الخوئي مناقرة الإمام الرضا (ع) مع الجائليق محللا أهم الأفكار الواردة فيها، كما أن سماحة الشيخ جهاد الأسدي قدم ورقة ركز فيها على البعد الثقافي لمسألة طهارة الكتابي في الفقه الشيعي، وكذلك تحدث سماحة السيد زيد بحر العلوم عن شخصية العلامة الشيخ محمد جواد البلاغي مستعرضا منهجه في كتابه الرحلة المدرسية والمدرسة السيارة. بينما تناول الباحثون الآخرون مختلف جوانب التفاعل الثقافي عبر التاريخ كالرحلات التبشيرية، والمقارنة بين ضريح الإمام الحسين (ع) والنبي عيسى (ع)، والمسيحيين بين الإمام علي (ع) والسيد المسيح (ع). ومن جانب آخر شارك الوفد النجفي في صلاة مشتركة بين المسلمين والمسيحيين حيث نضمها كنيسة الآباء الدومينيكان مع مؤسسة الإمام الخوئي الثقافية في باريس.

مؤتمر حول المواطنة والعدالة

شارك السيد جواد الخوئي من النجف الأشرف في مؤتمر حول المواطنة والعدالة نظمه مجلس الشيوخ الفرنسي بباريس،

وحضره ممثلون عن العراق ولبنان ومصر والسعودية والأردن ومن بين الشخصيات المشاركة بطيريك لويس ساكو والنائب فيان دخيل والسفير العراقي بياريس إسماعيل شفيق وممثل من مشيخة الأزهر ونائب من البرلمان المصري، وممثل الأمين العام للأمم المتحدة يان كوبيش وعدد كبير من مجلسي الشيوخ والنواب الفرنسيين والسفير الفرنسي ببغداد.

وتحدث الخوئي عن مفهوم المواطنة في مدرسة النجف: بداية نحن في الدول الإسلامية والعالم العربي في قارب واحد والجميع بمختلف أديانهم ومذاهبهم وأعرافهم وقومياتهم يعاني من مشكلة واحدة وهي عدم وجود مواطنة حقيقية وعدالة مجتمعية، وهذين المشكلتين عمرها مئات السنين ولها جذور تاريخية وعوامل دينية واجتماعية وسياسية. كما إننا جميعا عانينا من العنف والارهاب والتطرف لان الصراع بين الحياة والموت بين النور والظلام والحضارة والبربرية ولكن بكل تأكيد هناك حلول ونحن متفائلون بالمستقبل،

وأكد على دور المرجعية الدينية العليا في ترسيخ مفهوم المواطنة وتعزيز العدالة الاجتماعية.

وإن المرجعية تؤمن بالتعايش السلمي بين ابناء المذاهب الإسلامية من سنة وشيعة .. وبينهم وبين ابناء الأديان الأخرى وقد أصلت ذلك بمنهج عملي يتعد عن الشكليات غير المنتجة لحساب المضمون الذي يكرس ثقافة التقارب والتحابب والتعايش وفي ذيل هذه النقطة لدينا شواهد كثيرة .

— مطالبة النجف المستمرة للحكومات بجعل المواطنة هي الهوية المشتركة لمختلف المكونات العراقية على أساس العدالة والمساواة في الواجبات والحقوق.

— لا تدعو النجف الى حكومة دينية، بل تدعو الى حكومة مدنية فيها احترام للجميع وحفظ كرامة المواطن مهما كان مشربه.

ختاما أقول: إن كانت النخلة العراقية مسلمة فجزورها مسيحية ولا يمكن ان تحيي النخلة بلا جذورها.

ترفض النجف وبشدة سياسة إلغاء او تهميش او إقصاء طرف على حساب طرف آخر مهما يكن دينه أو مذهبه.